بغير ذلك وهو سبحانه من هذا الوجه اذا لمح تعينه وجوده مقيداً
بالصفات اللازمة لكل متعين من الاعيان الممكنة التى هي في الحقيقة
نسب علمه جمعاً وفرادى وما ينتج تلك الصفات من الامور المسماة
شئونا وخواص وعوارض والاثار التابعة لاحكام الازمنة المسماة
اوقاتا والمراتب ايضا والمواطن فان ذلك التعين والتشخص يسمى
خلقا وسوى كما ستعرف سره عن قريب ان شاء الله تعالى وينضاف
اليه اذ ذاك كل وصف ويسمى بكل اسم ويقبل كل حكم ويتقيد في كل مقام
بكل رسم ويدرك بكل مشعر من بصر وعقل وسمع وفهم وغير ذلك من
القوى والمدارك فاذكر واعلم ذلك لسريانه في كل شيء بنوره الذاتي
المقدس عن التجزي والانقسام والحلول في الارواح والاجسام فافهم
ولكن كل ذلك متى احب وكيف شاء وهو في كل وقت وحال القابل
لهذين الحكمين الكليين المذكورين المتضادين بذاته لا بامر زائد الجامع
بين كل امرين مختلفين من غائب وحاضر وصادر ووارد اذا شاء ظهر بمختلفين خ
في كل صورة وان لم يشاء لم يتقيد بذاته لا ينضاف اليه صورة لا يقدح تعينه
وتشخصه بالصور واتصافه بصفاتها في كمال عزته وجوده وقدسه
ولا ينافي ظهوره في الاشياء واظهار تعينه وتقيده بها وباحكامها
من حيث هي علوم والاطلاق عن كل القيود وغناه بذاته عن جميع

ما وصف بالوجود بل هو سبحانه وتعالى الجامع بين ما تماثل من الحقايق
وتخالف وتآلف اي تماثل وبين ما تنافر وتباين فتختلف بتجليه الوجودي
ظهرت الخفيات وتنزلت من الغيب الى الشهادة البركات من حيث
اسمآؤه البسائط الباسط والمبدئ وبارتقاء حكم تجليه تختفي وتنعدم
الموجودات وباسمه القابض والمعيد ان احب ان يقال محتجبا بعزه
كان غفوراً وان احب ان يعرف دنا وظهر فيما شاء كيف شاء وكان
ودوداً فبالمحبة يجري من كونه محبا وهي تبدا به وبها من كونه محبا
ومحبوبا يعيد كل شيء في قبضته ومقهور تحت قوة بطشه لقوة
فعله لقوة فعله وضعف المنفعل مظهر قدرته والة حكمته في فعله
بمشيئته ومحل ظهور سر القبض والبسط والابدآء والاخفاء و
الغيب والشهادة والكشف والحجاب الصوري السببي الذي به يجعل
ما ذكر لا مطلقا هو عرشه المجيد ولهذا قال سبحانه مبدءا اسرّ هذا
الامر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان بطش ربك لشديد
انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعّال
لما يريد في مرتبتي الاطلاق والتقييد فقوله فعال لما يريد جواب
سؤال مقدر علم من انه يبدئ في معترض محجوب فصل
ولما كان الحق سبحانه من حيث حقيقته في حجاب عزته لا نسبة بينه وبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)